

العهود المحمدية

- وروى النسائي وغيره مرفوعا : [] لحد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحا [] .
- وفي رواية له موقوفا على أبي هريرة : [] إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر أربعين ليلة [] .
- وفي رواية لابن ماجه مرفوعا : [] حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا [] .
- وفي رواية للطبراني مرفوعا بإسناد حسن : [] حد يقام في الأرض بحقه أركى فيها من مطر أربعين عاما [] .
- وروى ابن ماجه مرفوعا : [] أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم [] .
- وسياأتي في عهود المناهي عدة أحاديث تتعلق بذلك . والله تعالى أعلم .
- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن نعين من يقيم الحدود على إقامتها ومن يؤدب ولده أو تلميذه على تأديبه ولا نعارضه في ذلك ولا ندهن فيه مساعدة على إقامة شعار الدين وتطهيراً للمحدودين والمجلودين للتأديب ومن سعى في عدم جلدتهم أو حدهم فقد غشهم وآذاهم في دينهم بإبقاء دنسهم ونجاستهم فهو يزعم أنه يحبهم وفعله فعل من يكرههم .
- فإياك يا أخي أن تشفع فيمن وقع فيما يوجب الحد من شرب الخمر وقذف عرض أو ما يوجب التأديب من سفه صغير على كبير أو طفل على أمه وأبيه أو تلميذ على شيخه فإن ذلك غش له بل ساعده على تطهيره ما أمكن وإن تكدر منك في الدنيا أو في الصغر فسوف يشرك على ذلك في الآخرة أو عند بلوغ درجة الرجال في الطريق ويقول جزاك الله عني خيرا وينبغي للمؤدب أن يفتش نفسه عند ضرب التأديب فربما يكون عنده من الطفل نفس من جهة شكوى زوجته مثلا لقله قضائه حاجتها ونحو ذلك فتحرش عليه والفقير في الغالب كثير السماع لزوجته فيجعل ذلك طوخا في مليح ويبتكر له ذنبا ويمسك عليه الغلطة ثم يضربه موهما للناس أن ذلك الضرب للتأديب وإنما هو لتحريش امرأة الفقير .
- وقد قال لي الشيخ نور الدين الجارحي وكان من أهل العلم الكبار : يا ولدي قد أحسست بعقلي نقص فقلت له : من أي شيء ؟ فقال : أنا بالنهار مجالس للأطفال وبالليل مخالط للنساء فسرق طبعي منهم . فليحذر الفقير من ذلك . وأما شيخ الطريق إذا أدب مريدا فلا ينبغي أن يقال له فتش نفسك في ذلك لأن الأشياخ قد خرجوا عن حضرات التلبيس والتشفي للنفوس إنما

يؤدبون التلميذ محض شفقة ورحمة كضرب الأم ولدها ونخسها له بالإبرة حتى يخرج الدم فلا يحملها أحد إلا على محض التأديب وكذلك الشيخ وكل مرید نسب شيخه في تأديب تلميذه إلى أمر نفساني فقد نقص عهده ووجب تجديد العهد فإن لم يرض الشيخ عليه فليظهر له التشويش الكامل ولا يأكل ولا يشرب حتى يرضى عنه الشيخ ولا ينبغي له أن يسوق أحدا على الشيخ حتى أنه يأخذ عليه العهد فإن ذلك لا يدخل في أفعال أهل الطريق إنما السياق في الأمور الدنيوية والشيخ إنما يغضب لمصلحة المرید لا لمصلحة نفسه فلو أنه رأى كسر نفس المرید بلغت الغاية لدعاه إليه وأظهر له الرضا من غير سياق فاعلم ذلك وا ۞ يتولى هداك